

73 الرشد والرشد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والثلاثون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - 00:00:15

وهي بعنوان الرشد والرشد توصلنا في المحاضرات السابقة الى ان الفتح كثير في اللغة. لان معظم اللغة منصوبات فالفتح آ على العموم. ومن هنا كانت الكلمات الشر الرشد السوء الحزن. تدل - 00:00:35

على عموم الانواع وكثرتها. وقلنا ان الضم قليل في اللغة. لان القليل من اللغة مرفوعات فهو يدل على الخصوص. وبذلك فان كلمات الضر الرشد السوء الحزن. تدل على فان قال قائل هل هناك دليل على الخصوص في كلمة الرشد بالضم؟ هناك دليل في الاية -

00:00:59

تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا سورة الكهف الاية ستة وستين لقد علم رشدا. فالرشد خاص به دال على خصوصه - 00:01:29

في النوع لوجوب الضم فيه. الرشد. ودليل على ان كلمة الرشد بالفتح فيها عموم والانواع الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدن - 00:01:49

رحمة وهبي لنا من امرنا راشدا. سورة الكهف الاية العاشرة. فكما ان الرحمة عامة لكل الخلائق وجاء معها في السياق. كلمة الرشد اذا فالرشد ايضا يدل على عموم من انواع ربنا اتنا من لدنك رحمة وهبي لنا من امرنا رشدا. الرشد من الفعل - 00:02:09

رشا دا بفتح الراء وفتح الشين. رشد يرشد رشدا. اما الرش سابوه بالفتح فهي من الفعل راشدا. راء فتح شين كسر ثم الدال رشد يرشد رشدا. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانا لا ندري - 00:02:39

اشر اريد بمن في الارض ان ارغب بهم ربهم رشدا. سورة الجن الاية العاشرة. اذا الكلمتان اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. اذا نستطيع ان نقول - 00:03:09

ان الشر هو ضد الرشد. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ونبلوكم بالشر بخير فتنة والينا ترجعون. سورة الانبياء الاية خمسة وتلاتين من هذه الاية الشر بد الخير. ومن الاية - 00:03:29

سابقا الشر ضد الرشد. الشر عامل مشترك بين الايتين. اذا الرشد هو الخير لكن وردت في القرآن كلمة الرشاد. الرشاد اكثر من الرشاد لان زيادة حروف الكلمة تؤدي الى زيادة - 00:03:49

بمعنى فلما اثبتنا ان الرشد هو الخير فمن الضروري ان يكون معنى الرشاد هو زيادة الخير بمعنى اخر الرشد هو الخير والرشاد هو الخير الكثير. فان قال قائل هل يوصف الخير بانه كثير؟ نقول نعم. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرحيم. يؤتي الحكمة من يشاء - 00:04:09

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الباب. سورة البقرة متين تسعة وستين. فقد اوتي خيرا كثيرا. اذا الخير يوصف بالكثرة. فان قال قائل بما ان الرشاد اكثر حروفا من كلمة الرشد. فلماذا لم تأتي كلمة الرشاد في الاية؟ اعوذ بالله من الشيطان

الرحيم. بسم - 00:04:39

بسم الله الرحمن الرحيم. وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم راشدا. سورة الجن الاية العاشرة لماذا لم تأتي الاية ان اراد بهم ربهم رشادا. الاجابة. الاية سياقها لمن في الارض - 00:05:09

اكفر بجميع اشر اريد بمن في الارض فناسبتهم كلمة الرشد ان اراد بهم ربهم رشدا ماذا؟ لان الرشاد هو الخير الكثير. والخير الكثير يختص به الله بعض ما الدليل على ذلك؟ الدليل يؤتي الحكمة من يشاء. اي بعض. ومن - [00:05:29](#)

الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. اذا الخير الكثير انما يختص الله به بعض فعبادته وليس لمن في الارض جميعا. والخير الكثير هو الرشاد. ولذلك لم تأتي الآية ان وعد بهم ربهم رشادا. وجاءت الآية ان اراد بهم ربهم رشدا. فان قال قائل لقد استخدم فرعون - [00:05:59](#)

كلمة الرشاد ولم يستخدم كلمة الرشد فجاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. سورة غافر الآية تسعة وعشرين وما اهديكم - [00:06:29](#)

ان سبيل الرشاد اي وما اهديكم الا سبيل الخير الكثير. فقد استخدم فرعون كلمة وشاد تكفيرا للخير. فان قال قائل فلماذا استخدم مؤمن ال فرعون نفس اللفظ لي اذ استخدمه فرعون الرشاد في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الذي امن يا قوم اتبعون - [00:06:49](#)

دعوني اهدكم سبيل الرشاد. سورة غافر الآية ثمانية وتلاتين الاجابة. استخدم مؤمن ال فرعون كلمة وذلك لاسباب ثلاثة. السبب الاول لانه لو استخدم الرشد لكان تشهد اقل حروفا واقل دلالة من كلمة الرشاد التي استخدمها فرعون وهذا لا يناسب دعوة - [00:07:19](#)

قومه للهداية وعندما تكون في مجال دعوة قوم الى الهداية الى الخير. فادعوه الى الخير الكثير اضر بي الى الرشاد. السبب الثاني في ان مؤمن ال فرعون استخدم كلمة الرشاد ليكون هناك توازن - [00:07:49](#)

بين العرضين. فالرشاد الرشاد من فرعون هو الخير الكثير. بينما الراشد الرشد لو استخدم فيكون معناه الخير فقط. فبذلك يكون هناك عدم اتزان بين العرضين المؤمن ال فرعون وعرض فرعون نفسه. ثالثا مؤمن ال فرعون لم يخدع قومه عندما قال - [00:08:09](#)

قال يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. لماذا؟ لانهم لو اتبعوا سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعو لاتباعه مؤمن ال فرعون سيكون لهم الخير الكثير. سيكون لهم - [00:08:39](#)

كيف؟ الخير الكثير بتبذير سيئاتهم حسنات. فذلك هو الخير الكثير. بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبدل الله - [00:08:59](#)

سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. سورة الفرقان الآية سبعين. اذا تبديل السيئات حسنات انما هو من الخير الكثير. انما هو من الرشاد فان قال قائل اثبت لنا في بداية المحاضرة ان الرشد ضد للشر بدليل الآية التي - [00:09:19](#)

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا سورة الجن الآية العاشرة الا ان هناك اية اخرى وردت فيها كلمة الرشد - [00:09:46](#)

ضدا لكلمة الضر. فالآية تقول قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. سورة الجن الآية واحد وعشرين. فهل الرشد هي ضد الشر؟ وهل الرشد؟ هي ضد الضر. معنى ذلك ان الشر والضر - [00:10:06](#)

صادقان اذا كان هناك فرق بين الشر والضر في ان الضر يكون ظاهرا والشر يكون ظاهرا وباطنة فكيف جاءت في الايتين مضادتين لكلمة الرشد. فكيف جاءت الآية اشر اريد بمن في الارض - [00:10:26](#)

من اراد بهم ربهم رشدا وكيف جاءت الآية. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. نقول ان المذكور في الآية الاولى وانا لا ندري شر اريد بمن في الارض هو الشر الظاهر فقط فاذا - [00:10:46](#)

فكان الشر هنا ظاهرا واني لا ندري اشر ظاهر اريد بمن في الارض فهو مضاف للرشد ان اراد بهم ربهم رشدا. فالرشد ظاهر ايضا. اذا قل اني لا املك لكم ضرا - [00:11:06](#)

اي ضرا ظاهرا ولا رشدا. رشدا ظاهرا. اذا فقد جاءت كلمة رشدا في الايتين مرة مضادة لكلمة الشر بمعنى الشر الظاهر وحده ومرة مضادة لكلمة الذر لان نضارة ظاهرا بالضرورة. ومن هنا يكون التوفيق بين الايتين. فان قال قائل الرشد هو - [00:11:26](#)

خير لا توجد في اي لغة على وجه الارض كلمتان مترادفتان تماما. فما الفارقة بين الرشد والخير؟ الاجابة الرشد هو بالفتح. وقلنا ان الفتح فيه عموم. فالرشد يكون فيه عموم الانواع. ويكون ظاهرا فقط - [00:11:56](#)

واثبتنا سابقا ان الخير يكون فيه عموم الانواع ايضا. ولكنه يكون ظاهرا وباطنا في اذا فاتفق الرشد مع الخير في عنصر الزهور وهذا ما يجعلنا نقول ان الرشد هو الخلق - [00:12:16](#)

خير مترادفين. يمكن تحديد الرشد الذي فيه عموم الانواع بتحديد المعنى المقصود من كلمة الرشد الذي فيه الخصوص لاحظ معي وتتبع المقارنة بين الايات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اوحى اليك - [00:12:36](#)

لانه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشد فامنا به. سورة الجن الاية الاولى والثانية لا حياء يهدي الى الرشد. بالضم واية اخرى تقول اعوذ بالله من - [00:12:56](#)

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. سورة الاعراف الاية مية ستة واربعين لاحظ ساكن قيل الرشد بالضم ثم اية ثالثة تقول والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط - [00:13:16](#)

وفي المستقيم سورة يونس الاية خمسة وعشرين لاحظ معي وتتبع المقارنة بين الايات. الاية الاولى تقول يهدي الى الرشد. يهدي الى الرشد يمكن ان يكون التأويل يهدي الى سبيل الرشد. ما الدليل على - [00:13:36](#)

كذلك الاية التي قالت وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. اذا يهدي الى الرشد معناها يهدي الى سد وبالمناظرة بالاية الاخرى الاية الاخرى تقول ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:13:56](#)

اذا اعتبرنا يهدي الى هو العامل المشترك بين التركيبين فيكون الناتج يهدي الى سبيل الرشد تساوي يهدي الى صراط مستقيم. سبيل الرشد يساوي صراط مستقيم. السبيل هو الصراط. مع الاختلاف الدقيق بينهما ولكن المعنى العام السبيل هو الصراط - [00:14:16](#)

تركيب يقول سبيل الرشد هو صراط مستقيم احذف السبيل مع الصراط يكون الرشد هو كلمة مستقيم اي الرشد هو الاستقامة. اذا الرشد بالضم والضم دال على خصوص النوع هو الاستيقاظ - [00:14:46](#)

الاستقامة الخاصة. ومن هنا نستنتج ان الرشد بالفتح الدال على ميم يساوي الاستقامة العامة. في المعجم نجد ان الرشادة هي الصخرة والحذر الذي يملأ الكف والجمع رشاد. اذا الرشد والرشد هما - [00:15:06](#)

الاستقامة مع التصلب فيها كتصلب الصخرة والحجر. فان قال قائل ما الفارقة بين الرأه شيدي والرشيد. الاجابة هناك مصطلح الخلفاء الراشدون. راشدون يدل على وصف خاص في صاحبه على العموم. ومعنى العموم هنا ان هناك راشدين - [00:15:36](#)

غير الخلفاء الراشدون. اي انه وصف فيهم وفي غيرهم. اما كلمة الرشيد على ثبوت الوصف لصاحبه على الدوام. مثل كريم عظيم. فالكرم مستمر والعظمة مستمرة دائمة. ولذلك تأتي الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال -

[00:16:06](#)

الو يا شعيب تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا. او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. انك لانت الحق حلیم رشيد سورة هود الاية سبعة وتمانين لا حول شعيب صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#)

ابن الرشد فجاءت الرشيد بالياء الدالة على الاستمرار وكذلك بالياء الدالة على الاستمرار. ولم تأتي انك لانت الحلیم الراشد. لما لان الراشد يعني ان هناك اخرين يتصفون بهذه الصفة مثل الكاتب - [00:16:56](#)

شاعر فليس فيه استمرارية فلما كانت الحلیم بالياء الدالة على الاستمرارية جاءت الرشيد مناسبة لها بالياء الدالة على الاستمرارية وعلى ثبوت الوصف في صاحبه على الدوام. ولذلك نجد من دق - [00:17:26](#)

القرآن الكريم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاتبعوا ام فرعون وما امر فرعون عون برشيد سورة هود الاية سبعة وتسعين اي ما امر فرعون بدائم الرشد بدليل - [00:17:46](#)

اية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واصل فرعون قومه وما هدى سورة طه الاية تسعة وسبعين وما هدى اي وما قدمهم. ما قدمهم الى سبيل الرشاد كما وعدهم في الاية التي تقول. قال فرعون ما - [00:18:06](#)

وما اهديكم الا سبيل الرشاد. سورة غافر الاية تسعة وعشرين. لذلك فقد كان من جدا نفي دوام الرشد ونفي استمرارية الرشد بالنسبة لامر فرعون فجاءت الاية وما امر فرعون برشيد. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله

